{ ضغث } (ه) في حديث ابن زِمْل [فمنهم الآخِذُ الضِّغْثَ] الضِّغثُ : مِلءُ اليَدِ من الحَشِيشِ المُخْتلطِ . وقيل الحُزْمة منه ومما أشْبَهَه من البُقُول أرادَ : ومنهم مَن نال من الدُّنيا شيئاً .

- ومنه حديث ابن الأكْوَع [فأخذْتُ سلاحَهُم فجعَلْته ضِغْثا] أي حُزْمة .

- ومنه حديث علي في مَسْجِد الكُوفَة [فيه ثلاثُ أعْيُن أنْبتَتْ بالضِّغْثِ] يُريد به الضِّغْثَ الذي ضَرَب به أيوب عليه السلام وزوجتَه وهو قوله تعالى [وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فاضْرِبْ بِهِ ولاَ تَحْنَثْ] .

(ه) ومنه حديث أبي هريرة [لأَنْ يَمْشِيَ معي ضِغْثانِ من نارٍ أحبُّ إليَّ من أن يَسْعى غُلامي خَلْفي] أي حُزْمتان من حَطَب فاستعارهما للنَّار يعني أنَّهما قد اشْتَعَلَتَا وصارَتَا نَاراً .

(ه) ومنه حديث عمر رضي اللّه عنه [اللهمّ إنْ كتبتَ عليَّ إثْما أو ضِغْثا فامْحُه عني] أرادَ عَمَلا مُخْتَلِطاً غير خالِصٍ . من ضَغَثَ الحديثَ إذا خَلَطَه فهو فِعْل بمعنى مفعول . ومنه قيل للأحْلام المُلْتبِسة أضْغاث .

(س) وفي حديث عائشة [كانت تَضْغَثُ رأسَها] الضَّغْثُ : مُعالَجة شَعَر الرأس باليد عِندَ الغَسْلِ كأنها تَخْلِط بعضَه بَبعْض ليدخُلَ فيه الغَسُول والماء